سمو ولي العهد
في كلمته إلى المواطنين وجميع العرب والمسلمين
بمناسبة عيد الفطر المبارك

● لسنا أكاسرة ولا أباطرة، أدبنا أدب الاسلام، ولا عزة إلا بالله ثم بالاسلام.

● ما ننعم به، لم يصل إلينا نحن هذا الجيل إلا بكفاح مرير قام به الآباء والأجداد في عشرات السنين مع قائدهم الأعلى الملك عبدالعزيز بالكدح وشظف العيش.

● بمناسبة عيد الفطر المبارك، وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني؛ كلمة عبر وسائل الاعلام - كعادة سموه في كل عام - هنأ فيها سموه المواطنين والمقيمين وجميع العرب والمسلمين بهذه المناسبة. كما هنأهم باتمام صيام وقيام شهر رمضان الكريم.. كما تطرق سموه الى أهم القضايا المحلية والعربية والاسلامية والعالمية بصراحة ووضوح سموه المعهود.
ويسر مجلة الحرس الوطني نشر نص هذه الكلمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم الانسان برسالة الاسلام، وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين وصفوة الخلق أجمعين وبعد:-

أيها الإخوة المواطنون والرجال الشرفاء في قواتنا المسلحة :-

إخواننا العرب والمسلمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أيها الاخوة :

في هذا اليوم العظيم يشهد العالم كله أكثر من ربع سكان الأرض: متجهين الى قبلتهم في مكة المكرمة بقلوب طاهرة، سائلين الله جل وعلا أن يتقبل صيامهم وقيامهم: مهنئا الأخ أخاه باتمام شهر الصوم وعيد الفطر المبارك: وأن من نعم الله على عباده أن أكرمهم بنعمة الاسلام. وحررهم من العبودية لغير الله الواحد الأحد، هاجسهم الانساني في قوله تعالى : {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا .. الآية}. وقوله تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر}.

فعالم التحولات اليوم، يلقي على الانسان المسلم تبعات تاريخية وحضارية وانسانية في عالم الاتصالات. مما أوجد تداخلات سياسية واقتصادية وأمنية واخلاقية. في العالم المعاصر، وهذه أشياء مكلفة للإنسان ومدخلة عليه متغيرات رهيبة في حياته اليومية.

لا نقول ذلك خائفين ولا وجلين : بل نقوله ونحن

مصغين بكل حواسنا الى ما يجري اليوم في صبر لا جزع معه ولا هلع. فلقد رأينا فيما هو حولنا وما هو بعيد عنا ما لا يخطر على بال. وما لم نره لا نقول إلا (اللهم أعز الاسلام والمسلمين).

أقول ذلك أيها الاخوة، وقد استحضرتكم في نفسي رجالا شرفاء في العسر واليسر. نستشعر ذلك فيكم ونبادلكم اياه اهتماما بالغا نتجاوز به حدود العاطفة في تفكيرنا. الى كل ما يعني شؤون حياتكم فانتم الاخوة والأبناء والآباء، ولا نسمح ولا نتساهل مع يد عابثة أن تخترق سفينتكم وتدفع بها الى الخطر - لا سمح الله -

فما يجب على قيادتكم يجب عليكم أيضا. فكل منا مسؤول عن سلامة بيته ومسجده ومدرسته ومزرعته ومصدر رزقه الذي له على أرض الآباء والأجداد.

نعم أقول ذلك وكلي إيمان بوعيكم السياسي والاقتصادي والديني والأمني والأخلاقي. مؤكدا لكم أيضا أننا في المملكة العربية السعودية جزء من عالمنا العربي والاسلامي - هذه حقائق تاريخية وحضارية وجغرافية ثابتة - فهمومنا الواحدة لا سعادة معها لجزء من هذه الأمة دون الجزء الآخر. فما معنا اليوم - أيها الأخوة المواطنون والمواطنات - ما ننعم به لم يصل الينا نحن هذا الجيل الا بكفاح مرير قام به الآباء والأجداد في عشرات السنين، مع قائدهم الأعلى الملك عبدالعزيز. بالكدح والعرق وشظف العيش - رحمهم الله - .

اسلمونا هذه الدولة الحديثة على أبواب هذا العصر ميراثا لتاريخ طويل نعتز به ونسهر على الحفاظ عليه ليلا ونهارا - ان شاء الله - مهما قابلتنا الصعوبات في عالم قلق يبحث عن استقراره وأمنه بكل وسيلة تؤمنه من الدمار والكوارث.

ثم بعد هذا - ايها الأخوة - اظنني غير محتاج في هذه المناسبة الجليلة أن أؤكد لكم ان الحياة بتعقيداتها المعاصرة لن تبعدنا عنكم ولا عن ذكريات عشناها سويا من مئات السنين، فنحن منكم قلبا وقالبا من لم يفهم ذلك منا ويعيه فليستيقظ عليه كائنا من كان. ونحن ولله الحمد بفضل الله ثم بفضل الاسلام لسنا أكاسرة ولا أباطرة أدبنا أدب الاسلام ولا عزة لنا الا بالله ثم بالاسلام.

أيها الأخوة :

مثلما بدأت كلمتي بالسلام عليكم اختمها به وأحمد الله ان رأينا جميعا أخي خادم الحرمين الشريفين وقد تماثل للشفاء.

مهنئا ومباركا لكم أيها الأخوة في اتمام شهر الصوم وعيد الفطر المبارك، أعادهما الله علينا وعلى عموم المسلمين واعواما عديدة بالعز والتمكين. انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،